[48] أخاه ابا لهب، وكان يكنى أبا معتب، ثم ذكر السيد شرحا في سبب تركه عليه السلام الصلاة مع ابن عمه صلى ا عليه وآله مع أنه كان مؤمنا به فقال ما مختصره: انما منعه من الصلاة معه التقية من صاحبه الذي كان معه (أي ضوء بن صلصال) لانه كما مر عليك ينصر النبي صلى ا عليه وآله مع انه كان غير مؤمن به، فابو طالب عليه السلام مراقبة لصاحبه واستبقاء لنصرته أظهر موافقته معه، وكان ذلك خدعة منه لتقوى شوكته في نصرة ابن عمه فلو كان مصليا معه عرف ذلك المشركون فصاروا يدا واحدة عليه لم يتمكن من حفظ ابن اخيه واصحابه. (قال المؤلف) خرج ابن الاثير في أسد الغابة (ج 1 ص 287) في ترجمة جعفر بن ابي طالب عليهما السلام قضية أمر ابي طالب عليه السلام ابنه جعفر بان يصل جناح ابن عمه، وقال: ما هذا نصه: (روي) أن ابا طالب رأى النبي صلى ا عليه وآله وعليا رضي ا عنه يصليان وعلي عن يمينه فقال لجعفر رضي ا عنه صل جناح ابن عمك وصل عن يساره، ولم يذكر اشعاره. (وخرج) أبو بكر الشيرازي في تفسيره أن النبي صلى ا عليه وآله وسلم لما نزل عليه الوحي أتى المسجد الحرام وقام يصلي فيه فاجتاز به علي عليه السلام وكان ابن تسع سنين فناداه يا علي الي أقبل، فاقبل إليه مليا فقال له النبي: إني رسول ا اليك خاصة والى الخلق عامة، فقف عن يميني وصل معي، فقال يارسول ا حتى أمضي واستأذن أبا طالب والدي فقال له: اذهب فانه سيأذن لك، فانطلق إليه يستأذنه في اتباعه فقال يا ولدي تعلم أن محمدا أمين ا منذ كان، إمض إليه واتبعه ترشد وتفلح فأتى علي عليه السلام ورسول ا صلى ا عليه وآله قائم يصلي في _____